

جويلية
يوليو

2018



دراسات معاصرة

ISSN: 2571-9882
EISSN: 2600-6987

معامل التأثير العربي لسنة 2017 قدره 0.01

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تنشر الدراسات النقدية والأدبية واللغوية

تصدر عن: مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي الوشريسي . تيسمسيلت/الجزائر

السنة الثانية – المجلد 02 – العدد 02

الإيداع القانوني:

جويلية 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة – المركز الجامعي الوشريسي .

تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت



مخبر الدراسات النقدية والأدبية
العاصرة - تيسمسيلت



ISSN: 2571-9882

رقم الإيداع القانوني: جويلية 2018

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

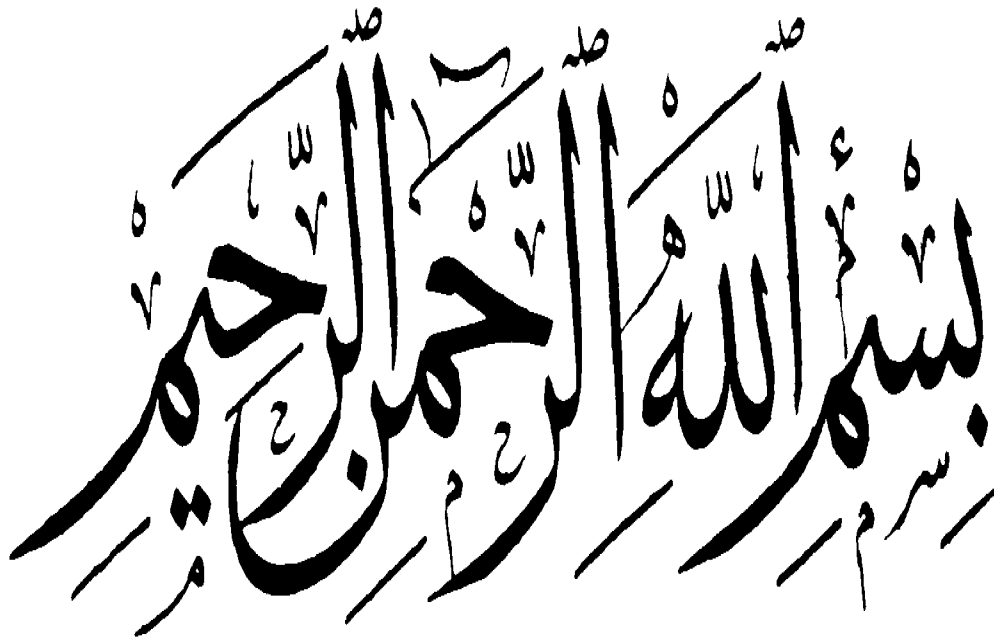
تنشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

السنة 02 المجلد 02 العدد 02 / جويلية / يوليو 2018

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الوشكريسي تيسمسيلت



ترسل المواد البحثية حصرا عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

البريد الالكتروني للمجلة

dirassat.mo3assira@gmail.com

المدير الشرفي للمجلة:

أ.د. دحدوح عبد القادر

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت

الجزائر

مدير المجلة:

د.بن علي خلف الله

مدير مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة

المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

رئيس التحرير:

د.فايد محمد م.ج. تيسمسيلت.الجزائر.

هيئة التحرير:

أ.د. فريد أمعضشو الكلية المتعددة التخصصات الناظور المغرب.

د. خلف الله بن علي، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

أ.د. سمر الديوب عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة البعث حمص سورية.

د. سليمان زين العابدين المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم مكناس المغرب.

د. بشير دردار، المركز الجامعي تيسمسيلت.الجزائر.

د. عادل صالح جامعة الملك عبد العزيز السعودية.

د مصاييح محمد، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

غربي بكاي، المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

الهيئة العلمية الاستشارية:

د.روح الله صيادي نجاد إيران

د. تواتي خالد، المركز الجامعي

تيسمسيلت.

د. زين العابدين سليمان، المغرب.

د.شريف سعاد، م.ج. تيسمسيلت.

د.عبد العالي السراج، المغرب.

د.فايد محمد، م.ج. تيسمسيلت.

د.يونس محمد، م.ج. تيسمسيلت.

د.رزايقية محمود، م.ج.

تيسمسيلت.

د.فارز فاطمة، جامعة تيارت

د.مصاييح محمد، م.ج.

تيسمسيلت.

د.كوسة علاوة، المركز الجامعي ميله

د.بن قبلية مختارية، جامعة وهران

د.الرقيات محمد، الأردن.

د.مرسلي مسعودة، م.ج.

تيسمسيلت.

د.سحنين علي، جامعة معسكر

- د. سيدي محمد بن مالك، م. ج. مغنية
- د. طير إبراهيم، المغرب.
- د. زغودة إسماعيل، جامعة الشلف
- د. فريد أمعضشو، المغرب.
- د. لرقم راضية، جامعة فسنطينة.
- د. غربي بكاي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بن فريحة الجيلالي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بوشليقة رزيقة، جامعة تيزي وزو
- د. حميدي بلعباس، جامعة معسكر.
- د. عادل الصالح، السعودية.
- د. عبد الحافظ حنان، مصر.
- د. مكينة محمد جواد، جامعة تيارت.
- د. بوعرعارة محمّد، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بومسوحة العربي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. خلف الله بن علي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. فتوح محمود، جامعة الشلف.
- د. بن الدين بخولة، جامعة الشلف.
- د. حاج هني محمّد، جامعة الشلف.
- د. سمر الديوب، سورية.
- د. خضر أبو جحجوح، فلسطين.
- د. عمر المغراوي، المغرب.
- د. دبيح محمد، جامعة تيارت.
- د. هناء محمود الجنابي،
- د. نورة الجهيني السعودية.
- د. رضوان شيهان، جامعة الشلف.
- د. خالد كاظم حميدي، العراق.
- د. علي خلف العبيدي، العراق.
- د. براهيم فاطمة، بلعباس.
- د. بولعشار مرسلي، م. ج. تيسمسيلت.
- د. بوشليقة رزيقة، د. بوضياف.
- د. محمّد الصالح، المركز الجامعي النعامة.
- د. روقاب جميلة، جامعة الشلف.

دراسات معاصرة مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية

المعاصرة بالمركز الجامعي-تيسمسيلت-الجزائر

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

EISSN 2600-6987/ ISSN 2571-9882

معامل التأثير العربي لسنة 2017/ 0.01

شروط النشر وضوابطه

رئيس التحرير: د.فايد محمد.

مدير النشر: د.بن علي خلف الله

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- 1- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- 2- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطأً عند تقديم البحث للنشر.
- 3- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- 4- يكتب البحث باستعمال برنامج 2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.
- 5- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، و 12 للإحالات (باللغة الأجنبية خط times new roman) حجم 14 للمتن و 10 للإحالات.
- 6- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.
- 7- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، ويتسلسل منطقي.
- 8- يقدم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.
- 9- لـهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- 10- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 11- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- 12- تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،
- 13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.
- 14- يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

*** ترسل المواد إلى المجلة عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (حصرا): www.asjp.cerist.dz

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلدا واحدا كل سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأول من شهر يناير من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جويلية/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ

أصدقاء مجلة دراسات معاصرة.. تسعد مجلتكم بإطفاء شمعتها الثانية، وترنو بفضلكم إلى قادم أجمل بإذن، إن صدور العدد الثاني ضمن الجلد الثاني خلال السنة الثانية من تأسيس مجلة دراسات معاصرة، الصادرة عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، بالمركز الجامعي بتيسمسيلت، يأتي في سياق استمرار جهود الخريين من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بمركزنا الفتي والأساتذة الأفاضل من مختلف الدول، ويأتي كذلك لتأكيد استمرارية المجلة وانتشارها، خاصة مع توسع شبكة المراجعين إلى أكثر ثمان دول، ناهيك عن استمرار تنوع البحوث، حيث يتضمن هذا العدد ما يقارب أربعين بحثاً من مختلف الجامعات الجزائرية والعربية. نضع بين أيديكم ضمن هذا العدد مجموعة من البحوث العلمية المحكّمة، متنوعة الاهتمامات، وقد توزعت بين البحوث اللغوية اللسانية، والبحوث ذات الصلة بالسرد والنقد، بالإضافة إلى بحوث أخرى عني أصحابها بالشعر ونقده.

إن مجلتكم (دراسات معاصرة) تستمر في توجيه الدعوة للباحثين للمساهمة في أعدادها المقبلة، وتضمن لكم أسرة تحرير المجلة، أنها مستمرة في بذل الجهود عن طريق التواصل مع الباحثين وإخبارهم بالجديد حول بحوثهم، كما تدعوا الراغبين في التواصل معها والنشر ضمن الأعداد المقبلة، التقيد بشروط النشر، المتاحة عبر صفحة المجلة ضمن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (asjp)، لتسهيل عملية القبول المبدئي للبحوث، ثم إحالتها لاحقاً للتحكيم.

يصدر هذا العدد بعيد حصول المجلة على شهادة معامل التأثير العربي لسنة 2017، وهو ما نتمنى استمراره والسعي من أجل رفع درجته، في انتظار الحصول مستقبلاً بإذن الله على موافقة الوصاية لتصنيف المجلة ضمن الصنف (C)، خاصة وأننا نحاول جاهدين التقيد بالشروط الواجب توافرها قبل تصنيف المجلة ضمنه، ومن بينها اعتماد محررين مساعدين من الجزائر والمغرب والسعودية مبدئياً، في انتظار إضافة آخرين من دول أخرى. وفي الأخير ترفع أسرة التحرير آيات الشكر للقائمين على المركز الجامعي بتيسمسيلت، وتعبر بكل المعاني الجميلة عن امتنانها للسادة أعضاء فريق التحكيم، وتشكرهم جديتهم وصبرهم وحميل تعاونهم، كما تبارك للباحثين الذين يتضمن العدد بحوثهم، وتعتذر للذين لم تنشر بحوثهم، على أمل حدوث ذلك مستقبلاً.

عن أسرة المجلة / محمد فايد

محتوى العدد:

- 19-10..... اشتغال الوعي وعلاقته بالزمن في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي. د. سليم سعدي. جامعة برج بوعريريج الجزائر.
- 25-20..... إشكالية المنهج النقدي البنيوي..... الباحثة: مداني خديجة الجيلالي لياس بسيدي بلعباس. الجزائر.
- 30-26..... الأشكال التعليلية وأثرها في دلالة الخطاب القرآني..... د. بوهنوش فاطمة جامعة تيارت الجزائر.
- 40-31..... البنيوية التكوينية عند حميد لحمداني (النظرية والتطبيق)..... الباحثة: نادية لخزاري جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
- 49-41..... التداولية بين الاتجاه اللساني وتحليل الخطاب..... الباحثة: الباحثة: عراي غالية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 59-50..... التشكيل الإيقاعي في بنية القصيدة العربية المعاصرة..... الباحثة: فائزة مجاهدي جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.
- 68-60..... الزنوجة ودورها في بعث حركة الأدب الإفريقي..... الباحث زهير دحمور بجامعة الجزائر 02
- 75-69..... السيميائيات التعاقبية وترهين دلالة الزمن الروائي الطاهر رواينية نموذجاً..... د. سحنين علي جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر الجزائر.
- 82-76..... الشعر الحر في الجزائر تقليد أم تجديد؟..... د. لريك حورية المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 92-83..... اللفظ والمعنى عند إخوان الصفاء وخلان الوفاء..... الباحثة: خلفاوي صبرينة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر.
- 98-93..... المرأة و أسئلة الكتابة..... د. محمد بولخراس جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 111-99..... المفارقة وتشكيل جمالية اللغة الشعرية بين القدماء والمولدين مقاربة أسلوية لمفارقة التشبيه..... الباحث: عبد الهادي جمال الدين المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 124-112..... المقاربة البنيوية للشعر الحر..... الباحثة: ناجي نادية جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 136-125..... المنهج النفسي في النقد وأثره في الدراسة البلاغية للقرآن الكريم..... أ. سمير زياتي المركز الجامعي مغنية الجزائر.
- 142-137..... النقد التنظيري المعاصر في الجزائر (إشارات أولية)..... الأستاذة ريمة لعواس جامعة الجزائر 2.
- 151-143..... أنساق الخطاب الإشهاري قهوة أروما أمودجا.....

- د. مولاي كاملة المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة الجزائر.
- 159-152.....إنشائية نصّ العتبات في مجموعة بوراوي عجينة "ممنوع التصوير".
- د.زيد عامري جامعة سوسة. الجمهورية التونسية
- 171-160.....بلاغة الخطاب الحجاجي وآليات اشتغاله في خطابات محمد البشير الإبراهيمي.
- الباحثة: نبيلة أعددور جامعة برج بوعريريج. الجزائر.
- 181-172.....تجليات البنيوية التكوينية في النقد المغاربي وإجراءاتها التطبيقية.
- الباحث: محمد رندي بجامعة الجزائر 02
- 188-182.....تجويد عملية تعليم اللغة العربية في ظل هيمنة الوسائط التكنولوجية الحديثة.
- د. قاسم قادة بن طيّب المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 194-189.....تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر دراسة موازنة بين كتب الجيلين الأول والثاني.
- د. جميلة روقاب جامعة حسينية بن بوعلي الشلف الجزائر.
- 205-195.....تعليم اللغة العربية وفق المقاربة التواصلية في المدرسة الجزائرية السنة الرابعة متوسط نموذجاً.
- الباحثة: مريم خيرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 214-206.....تلقيّ الدرس الأسلوبيّ و اتجاهاته في التقديريّ المعاصر.
- د.دييح محمد جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 220-215.....تمثيلات الثورة الجزائرية في الشعر الشعبي الجزائري.
- الباحثة: بناني شهرزاد جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 20.
- 227-221.....جدلية المعنى واسم العلم قراءة في آراء فلاسفة اللغة.
- الباحثة: شاري حورية جامعة الجزائر 2.
- 236-228.....جماليات التشكيل العنواني في النص الشعري الجزائري المعاصر.
- د. نوال أقطي جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر
- 242-237.....دلالة النون في القرآن الكريم نون العظمة والكبرياء نموذجاً.
- د. بلقاسم عيسى جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 250-243.....دور التقييم والتقويم في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر.
- الباحثة:مقداد إيمان المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.
- 258-251.....دور اللسانيات الحديثة في تطوير مناهج تدريس اللغة العربية.
- د. عمر المغراوي مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث مكناس المملكة المغربية
- 267-259.....دور المتون العلمية في تعليمية اللغة العربية.
- د. حبيب بوزوادة جامعة معسكر
- 273-268.....سيميائية التناس الديني في قصيدة "أنا يوسف يا أي" لمحمد درويش.
- د. جميات منى جامعة ابن خلدون - تيارت الجزائر.
- 300-274.....شعرية العتبات في روايات البشير خريف.
- أ.د/ بوشوشة بن جمعة الجامعة التونسية.
- 314-301.....فاعلية استخدام استراتيجية التحفيز في عملية الإشراف التربوي.

- د. بوزيدي محمد جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر الجزائر
326-315.....الفروق في وجوه الخبر في دلائل الإعجاز دراسة بلاغية لسانية
د. باديس لهويل جامعة بسكرة
332-327.....مستويات التحليل اللساني في نظرية النحو الوظيفي لدى أحمد المتوكل
الباحث: ياسر أغا، المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة، الجزائر.
338-333.....أدب الرحلة الماهية، البنية والشكل
د. سديرة سهام المدرسة العليا للأساتذة آسيا جبار قسنطينة الجزائر.
349-339.....قراءة جديدة: القراءة الميديولوجية أو القراءة الوسائطية
أ.د. جميل حمداوي المملكة المغربية
363-350.....التوجيه التحوي والصرفي للقراءات القرآنية بعض الآيات نموذجاً
د.بزاوية مختار جامعة أحمد بن بلة وهران الجزائر
372-364.....تجمة المسكوت عنه في الرواية النسوية الجزائرية بين الاعتدال و الابتذال
أ. مليكي إيمان جامعة باتنة 01 الجزائر

تاريخ الإرسال: 31 مارس 2018

تاريخ القبول: 21 ماي 2018

تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالجزائر -دراسة موازنة بين كنب الجيلين الأول والثاني-

الدكتورة جميلة روقاب

جامعة حسنية بن بوعلي

الشلف (الجزائر)

d.rougab@univ-chlef.dz

الملخص:

شهدت مناهج التعليم بالجزائر في سبعينيات القرن الماضي مراحل متعاقبة ومتباينة؛ فمن النظام الابتدائي إلى النظام الأساسي وصولاً إلى مرحلة إصلاح المنظومة التربوية التي مست المعلم، والمتعلم، والمنهاج، حيث لم تسلم الكتب التدريسية من التغيير والتحديث، فظهر مصطلح التخطيط ليؤثث المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها ويهندس لصناعة مناهج تعليمية مستحدثة تواكب مناهج التعليم الغربية، أو ترجمتها وفق تصاميم وبرامج جديدة للكتب الموسومة بمناهج الجيل الثاني.

الكلمات المفتاحية: التخطيط؛ كتاب الجديد في الأدب؛ مناهج الجيل الثاني؛ المنظومة التربوية؛ التعليم الثانوي.

Résumé :

Le programme a vu l'Algérie dans les années 1970 pour le séquençage et varié jour mutuellement marquée du système primaire à la plate-forme vers le bas pour le professeur niveau scène réforme de système éducatif, curriculum, apprenant, manuels provenant Modification et mise à jour, il est apparu le terme planification meubler les institutions éducatives à différents stades de développement et ingénierie des programmes novateurs d'industrie gardé de pair avec l'éducation occidentale, ou traduit comme nouveaux livres programmes et modèles estampillés deuxième méthodes de génération.

Mot clé : Planning – le nouveau livre de lettre- system éducative- enseignement secondaire

مقدمة:

التطور الذي تتطلبه المستجدات كلما دعت الأوضاع المعاصرة من سياسة إصلاحية نفعية.

وعليه فقد مرّ تطور البرنامج التعليمي لختلف المواد الدراسية في الجزائر بعد الاستقلال لليوم بخمس مراحل أساسية حددتها الإصلاحات التربوية التي لحقت المنظومة ببلادنا، فاستمت المرحلة الأولى بتركيز المناهج (نشاط البرامج) على تعميم استعمال اللغة العربية، والقيام بتعريب المواد العلمية. تلتها مرحلة ثانية في ثمانينات القرن الماضي تميّزت بإنشاء المؤسسات التكوينية وتأليف الكتب محلياً ووضع النصوص التشريعية مع الإبقاء على اللغة الفرنسية في الطور الثاني، واستيراد الكتب وفق المراسيم التنفيذية التي شملت ميادين تربوية وأخرى بيداغوجية وإدارية². أعقبها مرحلة المدرسة الأساسية التي كانت فيها البرامج على شكل

إنّ المنهج يمثل مجموعة منظمة من الإجراءات المفضلة تسعى لبلوغ هدف ما باعتباره، نظاماً تتداخل فيه جميع المكونات والعوامل التي ترتبط بعضها ارتباطاً عضوياً، فيحتاج دائماً إلى تطوير مستمر لمتابعة المستجدات العلمية والحضارية، فهو يدور ضمن الغايات الكبرى والأهداف العامة، لكنّه ليس جامداً " إنّ تطوير المنهج من حيث هو عملية مستمرة ليس لها نهاية، فهي لا تتمّ في وقت معيّن وتقف عند هذا الحدّ، ولكنها عملية تتصل أوثق الاتصال بكافة مظاهر التطور في جانب الحياة، بمعنى أنّ المناهج يجب أن تكون على قدر كبير من الحساسية لجرى التطور في مجالات المادة والبيئة والمجتمع والبحوث والدراسات التربوية والنفسية وما تسفر عن نتاج¹، ويبدو أنّ المنهج في عمومه يفرض هذا

المحددة في المنهاج، ويعتبر المرجع الوحيد بالنسبة للمتعلم، ولذلك شاعت تسميته في الأوساط التربوية بـ كتاب التلميذ⁴.

وعلى هذا الأساس يكون الكتاب المدرسي الموجه للمتعلمين خاضعا في وضعه إلى مستوى التعليم من ناحية، وإلى نوع المادة الدراسية وطبيعتها من ناحية أخرى، حيث يمتاز بخصائص وصفات، ويختلف بطبيعة الحال في الشكل والمضمون باختلاف الفئات المستهدفة، ولكنه يتوافر على وظائف محددة لا مناص منها نذكر⁵:

- لا يمكن تعميم التعلم دونه؛ فهو يؤدي وظيفة تعليمية
- يسهل الكتاب على المعلم إعداد دروسه، إذ يهيء له القدر الوافر واللازم من المعلومات وهو بذلك يؤدي وظيفة معرفية⁶.

2- علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج:

هناك علاقة متينة بين الكتاب المدرسي المقرر والمنهاج، لأنه من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية؛ كما أنه يشتمل على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الأنشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف الدراسي وخارجه، وهو يحتوي في بعض الأحيان عن توجيهات في طريقة التدريس، وفي توجيه انتباه وميول المتعلم إلى المطالعات الخارجية التي تغني رصيده المعرفي واللغوي.

ويشترط في نصوص الكتاب المدرسي أن تكون مطابقة لأهداف المنهاج، وتعكس البيئة الاجتماعية الوطنية ومتفتحة على العالم، وأن تراعي فيه جميع حاجات المتعلم وحاجات المادة وحاجات المجتمع، مع ضرورة مطابقته للوضع الراهن للمعارف، وينبغي كذلك على نصوصه أن تكون مضبوطة بالشكل بنسبة تتراوح حسب الخبراء والمختصين ما بين 50٪ و 60٪⁷.

لقد نجح المنهاج التربوي من الزاوية البيداغوجية في تحديد مواصفات الكتاب المدرسي بالإضافة إلى ضرورة ترتيب الوحدات والكفاءات المذكورة مع الأهداف التعليمية بكيفية واضحة، لتسمح للمعلم باتباع الخطوات التدريسية اللازمة لإنجاز الدرس خاصة في غياب ما يعرف بدليل الأستاذ، فالكتاب يعمل على تبليغ المتعلم مجموعة من المعارف، ويسعى لتدعيم مكتسباته القبلية أو البعدية التي سيوظفها لا محالة في حياته اليومية

كتاب مناهج الجيل الأول "لعل من المسلم به أنّ الكتاب المدرسي، وخاصة في نظامنا التربوي وفي الوضع الراهن، يعتبر في مقدمة الوثائق التربوية والوسائل الأساسية بالنسبة لعملية التعليم والتعلم.

يكتسي وجوده أهمية بالغة سواء بالنسبة للتلميذ أو الأستاذ، إذ هو مرجع للأول وسند بيداغوجي للثاني، والواقع أنّ

كُتّيات في كلّ المواد التعليمية، وعرفت هذه المرحلة الثالثة بتعريب المضامين.

وبخصوص المرحلة الرابعة كانت من التسعينات حتى أوائل الألفية الثالثة عمدت فيها الوزارة الوصية إلى تخفيف المحتويات وإعداد البرامج خلال فترات قصيرة، وهي امتداد لمرحلة التدريس بالأهداف أو ما يصطلح عليه بالمقاربة بالكفاءات، ومن سنة 2003 إلى غاية يومنا هذا تعيش المنظومة مرحلة الإصلاحات الكبرى على جميع المستويات وهي قيد التنفيذ وتعرف باسم المقاربة بالكفاءات.

ماذا حلّ بالكتاب المدرسي خلال هذه المراحل الخمس؟ وما الفرق بين كتب الجيل الثاني والجيل الأول؟ وهل عملية التخطيط هذه تشمل كلّ حاجات المتعلمين وتسعى لتحديد أم أنها تكتفي فقط بتحليل سياق البرنامج وأخذ تأثير العوامل السياقية بعين الاعتبار، وكيف يا ترى يتم التخطيط المحكم لنتائج التعلم؟ أي تنظيم الدورات التكوينية للمعلمين أو تنظيم مجموعة من المواد التعليمية، وحسن اختيار المواد التعليمية والتمكّن من إعدادها كفيلا بإخراج كتب تعليمية تختلف من جيل لآخر؟ وما السبيل لتقديم ممارسة تدريسية فعالة والحفاظ عليها، في ظلّ تقويم برامج هذه الكتب أو تلك؟

لا يمكننا الإجابة عن هذه الإشكالية ما لم نخط إحاطة شاملة بمفهوم الكتاب باعتباره وسيلة من وسائل التعلم وبيان علاقته بالمنهاج الدراسي؛ حيث يسعى الكتاب المدرسي إلى تغطية القضايا الأساسية والممارسات ضمن تطوير المنهج اللغوي؛ من أجل توفير القاعدة للقيام بعمليات التخطيط الفعال وصناعة القرار في تطوير البرنامج اللغوي وتطبيقه ومراجعته، لذا يأمل المدرسون والمتخصصون في تدريس اللغة أن يكون الكتاب مساعداً لهم في استيعاب وتطبيق المهارات المتعلقة بتطوير البرامج اللغوية الفعالة بشكل أحسن.

1- الكتاب المدرسي بين الماهية والأهمية:

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية موضوعة تماشياً والمنهج الدراسي، يتسم بانتقاء مضامينه بما يناسب المتعلمين، وبما يعينهم على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. وهو في أبسط تعريف له "مرجع القياس بالنسبة لكل من التلميذ والأستاذ؛ بمعنى أنّه يتضمن المعارف والحقائق والمعلومات والنظريات المرغوب في تدريسها، بما يجعلها مناط الحكم التقويمي للأستاذ على التلميذ، بما أنّه يتوافق مع نظمنا الدراسية"³، وللكتاب المدرسي أهمية معتبرة في ممارسة الفعل التعليمي التعليمي فيه تتجسّد محتويات التعلم

من نثر قصصي، ورسالة، ونثر علمي، ثم النص الشعري بأغراضه المعروفة على غرار: الغزل، والهجاء، الوصف إلى آخر نص ألا وهو الحكمة في حلل نثرية وأخرى شعرية⁹، وتتناول هذه النصوص في ثلاثة أنشطة رئيسية: دراسة النص، والمطالعة الموجّهة، والأعمال التطبيقية (دروس النحو والصرف والبلاغة والعروض).

الدراسة الأدبية للنصوص الشعرية والنثرية عبر مختلف العصور (بدءا بالعصر الجاهلي- وصولا إلى العصر العباسي) بخاصة في السنة الثانية ثانوي مختلف الشعب، لتكون السنة الثالثة مخصصة لعصر النهضة والعصر الحديث، حيث تتسم منهجية التدريس لهذه النصوص بإخضاع الدراسة الأدبية لقواعد ثابتة، لا تعدو أن تكون طريقة جافة، حيث نرى المعلم أو الأستاذ يوجه للتلاميذ عددا من السؤالات لاستنتاج الفكرة العامة أو المعنى الإجمالي للنص، ثم ينتهج طريقة واحدة لا مفر منها ألا وهي نثر أبيات القصيدة أو تلخيص فقرات النص إن كان نثرا بعد تذليله الكلمات الصعبة والغريبة بشرح معانيها، فيناقش معانيها من ناحية الوضوح أو الغموض، السطحية أو العمق، الجدة أو التقليد، ومدى ارتباطها فيما بينها من عدم ذلك، لينتقل إلى الحكم على جموع الأحاسيس (العاطفة) من حيث القوة أو الصدق، فيعرج بعدها لدراسة الأسلوب برصد الألفاظ والتراكيب ومختلف الصور البيانية والمحسنات البديعية.

ففي درس هامّ لمادة هامة كالنصوص الأدبية أين يفترض أن يبني المعلم في المتعلم (التلميذ) الفكر الطليق وقوة التمييز وملكة الإبداع نجده خاضع لقوالب نقدية جاهزة تتمتع المقصود وتنحرف عن الغرض وتدفع بالمتعلمين إلى الشعور بالرتابة والابتذال، والنفور من المادة الدراسية في بعض الأحيان، وبلا وقد تتحول إلى محط سخيرة من مدرسيها؛ لأنها صارت قرينة التكرار وسإاع الأحكام المألوفة والمعروفة، كيف لا تكل أذهان المتعلمين ويضيقون ذرعا بالأدب العرب إذا كانت هذه الأحكام ترن في آذانهم في كل حصّة من حصص النصوص على غرار: " الأفكار واضحة، سهلة الفهم، بسيطة في مجملها، وتبتعد عن كلّ غموض وإيهام" وعن أثر الصور البيانية " تقوية المعنى والمبالغة في الوصف"، وغيرها كثير.

العاطفة قوية صادقة"¹⁰.

المطالعة الموجّهة وهو نشاط لا يختلف كثيرا عن السابق، ويتم وفق خطوات محددة تبدأ بالقراءة الصامتة، فالمناقشة العامة، ثم يعين المعلم بعض التلاميذ ليقدموا قراءة جهرية، ثم يطلب منهم غلق كتب المطالعة ليشرع معهم في مناقشة الأفكار الجزئية والفكرة العامة

بعض الكتب المستعملة في مرحلة التعليم الثانوي، والتي يعود تاريخ إصدار أكثرها إلى الثمانينات، أصبحت لا تسير المناهج لا من حيث المحتوى ولا من حيث المنهجية، نظرا لما اعتري برامج هذه المرحلة التعليمية من تغيير وتعديل، خاصة مع بداية العشرية الجارية التي عرف فيها التعليم الثانوي تغيرات معتبرة شملت بنيته ومحتواه، الأمر الذي زاد في اتساع رقعة التباين وقلة الانسجام بين البرامج التعليمية، والكتب المدرسية المتداولة التي بقيت كما هي منذ تأليفها. حيث يرى منهاج الجيل الثاني "أنّ المقاربة النصية التقليدية كانت في تناولها للنصوص من أجل فهمها، أو من أجل اتخاذها منطلقا لتأريخ كنيائية أو شغوية، عادة ما تهمل وظيفتها، إنّ الجهل بالبعد النصي يؤدي -خطأ- إلى اعتبار النص وعاء من المفردات والألفاظ، يتطلب بعضه الشرح والتفسير من أجل دعم الرصيد المعجمي للتلميذ بمفردات جديدة، أو اعتباره أيضا خزانة لصيغ وتراكيب بالإمكان حفظها والنسج على منوالها، فإذا ما حصل تجاوز هذين الأمرين، فلا شيء سوى تحليل النص تحليلا لا يخضع إلى منهج معيّن، وذلك من أجل فهمه أو التعرض إلى ما يطرحه من قضايا اجتماعية، ثقافية أو غيرها"⁸

وسنركز في دراستنا لكلا الكتائين على المقارنة بين المناهج الحالية (المقاربة بالكفاءات) والمناهج السابقة (المقاربة بالأهداف)، حتى نقف على نتيجة إصلاح مناهج مادة اللغة العربية، وذلك على محورين رئيسيين هما الأهداف والمحتويات.

3 - تصميم الدروس في كتاب السنة الثانية ثانوي:

ننتقل في رحلة بحثنا من السؤال الذي يطرح نفسه إلحاق: هل تصميم دروس اللغة وتعليمها في مرحلة التعليم الثانوي - أي قبل الإصلاح- استطاعت أن تحقق للمتعلمين السمو الفكري والعلمي؟ وكيف تم التخطيط لهندسة موضوعات الأدب العربي؟

إنّ الإجابة عن هذا الإشكال يدفعنا لاستحضار تلك الطريقة التي ينطلق منها تعليم اللغة العربية في تلك المرحلة من ناحية

أ- برامج وأنشطة كتاب الجيل الأول:

إذا رمنا القيام بعملية إحصائية لمضامين الكتاب وما يحمله بين دفتيه من عناوين وموضوعات مميزة، وتمازين وأنشطة ووضيعات إدماجية سنكتشف ما يلي:

يضم المختار في الأدب والنصوص السنة الثانية الفرع الأدبي (طبعة منقحة) الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية من إعداد ساعد العلوي وآخرين بين طياته (46) نصا بداية من النص القرآني والحديث الشريف، فالنص النثري بما فيه

من تأليف: أبو بكر الصادق سعد الله (أستاذ بالتعليم الثانوي)، مصطفى هوارى (أستاذ بالتعليم الثانوي)، بإشراف: مصطفى هوارى، ومن تصميم وتركيب: عائشة حمزاوي وكمال أمّا معالجة الصور: كمال ساسي، نشر بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S بالجزائر، يبلغ عدد صفحاته: 159، وقد صدر في طبعته الأولى: 2006-2007

ب- أجزاء الكتاب:

يحتوي على جزء واحد يشتمل على اثنتي عشرة وحدة تعليمية، وهي موزعة على مجموعة من الأنشطة على غرار: النص الأدبي والنص التواصل، المطالعة الموجهة، قواعد اللغة وتطبيقاتها. يبلغ عدد النصوص التواصلية (14)، أمّا الأدبية فهي في حدود (18)، أما عن برنامج قواعد اللغة في كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة في ضوء المنهج الوزاري لسنة (2006-2007) فهي في حدود أربعة وعشرين درساً موزعة بين ثمانية عشر درساً نحوياً نجلها في الآتي: "النسبية، الإغراء والتحذير، اسم الفعل، المقصور والمنقوص والممدود، الصفة المشبهة، التعت، لا النافية للجنس، البدل، التوكيد، الأحرف المشبهة بليس، اسم المكان والزمان، الاختصاص، أوزان المبالغة، جواز تأنيث العامل للفاعل، وجوب تأنيث العامل للفاعل، امتناع تأنيث العامل، التصغير، صيغ المدح والذم"، وستة دروس صرفية أهمها: "الممنوع من الصرف بعلّة، الممنوع من الصرف بعلتين، أفعال التعجب، المصدر وأنواعه، المصدر الدال على الهيئة والمرة، اسم الآلة"، هذا وقد حذفت بعض دروس مادة قواعد اللغة بشقيها النحوي والصرفي مع ما ورد في المنهاج الوزاري لسنة 2009، 2010، علماً أنّها دروس قديمة بالتعليم وتساءل على أيّ أساس تمّ حذفها من الكتاب؟

وعطفاً على ما سبق، يمكننا القول أنّ تصميم الدروس وفق موضوعات غير وظيفية قليلة التداول هي النقطة السوداء في برنامج القواعد في هذا الكتاب المدرسي، فلم نجتهد لتقديمها للمتعلم ثم لا تدرج نهائياً بعد سنتين أو أكثر، لماذا بقي درس التصغير وهو ما لا يوظفه التلميذ في مكتسباته، وحذف درس مهم كالأحرف المشبهة بليس الذي يستخدمه المتعلم في مهاراته التواصلية؟ وهذا غيظ من فيض. ناهيك عن القسمة الضيزى بين موضوعات النحو ودروس الصرف مع وجود درس صرفي غير مبرمج في الكتاب ألا وهو التصغير إنّ مع الأسف الشديد حذف غير مؤسس على تخطيط مسبق؛ ذلك لأنّ التخطيط الدقيق للدروس والموضوعات ينبغي أن يتمّ بمراعاة مبدأ التدرج التعليمي المنسجم مع مهارة المعلم، وصدد هذا يقول العلامة ابن خلدون (ت 1332 هـ-

بالوقوف طبعاً على شرح المفردات والإجابة الدقيقة، فيوجه لهم جملة من الأسئلة يستهدف من خلالها تلخيص المتعلمين أهمّ ما ورد من أفكار ثمّ تسجل على السبورة.

دروس النحو والصرف والبلاغة والعروض تأتي منفصلة عن النصوص الأدبية، أين يعرض الأستاذ أمام المتعلمين أمثلة مسجلة على السبورة يختارها بنفسه تماشياً مع منهجية التدريس بالمحتويات التي تركز على سعة الحجم المعرفي، ويبدأ بالتدرج من السهل إلى الصعب في الشرح والتحليل لاستنتاج القاعدة اللغوية.

وفي إطار الإجراءات التحسينية الشاملة والمتكاملة، ولمعالجة النقائص والاختلالات البنية والعمل باستمرار على ترقية العوامل والوسائل التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، رأت الوزارة الوصية ضرورة الشروع تحضيراً للدخول المدرسي 2000/1999- في عملية تصحيح وتعديل وإثراء مضامين الكتب المدرسية المستعملة وتكييف محتوياتها - ما أمكن ذلك- مع البرامج المطبقة، مع مواصلة إعداد كتب جديدة لتغطية جميع المواد المدرسة الأساسية منها على الخصوص، هذا إلى جانب الإعداد لبناء مناهج جديدة - في إطار الإصلاح- تمّ وضع كتب موافقة لها¹¹.

مع مفهوم الإصلاح ظهر مصطلح جديد سمي بمنهجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات هي مقاربة ترمي وتهدف لوضع مبادئ تربوية توافق الحاجات الفيزيولوجية والوجدانية والعقلية للمتعلمين، فغايتها الأولية تتمثل في تنمية المتعلمين تنمية عامة؛ أي انطلاقاً من مفهوم إدماجي ووظيفي يأخذ بعين الاعتبار الدوافع والرغبات المختلفة للمتعلمين، ويرى أهل الاختصاص في البيداغوجية أنّ المقاربة بالكفاءات تقوم على الإدماج؛ أي إدماج المعارف لمعالجة وضعيات معينة ذات دلالة، فلا محل للإعراب لتلك التعلّلات المنفصلة والجزأة لأنّها لا تخدم الكفاءة المحددة¹²، وهذا هو المبدأ الذي تقوم عليه هذه المقاربة. من حيث الأهداف، في وسعنا القول عن إسهام المقاربة بالكفاءات في ترقية تعليم اللغة العربية، إذ تجعل المتعلمين دوماً في موقف تفاعلي نشط، لذلك يجب على المعلمين أن يعملوا على تحفيزهم على القيام بمختلف الأنشطة التعليمية (التي سنأتي على ذكرها وفق ما صمّم له في كتاب الجيل الثاني) حتّى يكتسبوا من خلالها العديد من المهارات المتعلقة بالاكشاف والابتكار وحل المشكلات وتحليل المواقف التعليمية التعليمية.

4- ملامح التجديد في الكتاب المدرسي:

أ- وصف المدونة:

الكتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة موجه لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وهو

وهذا ما لم نجده سابقا في كتاب الجيل الأول - المختار في الأدب - ومنهجيته في تحليل النصوص وفق المقاربة بالأهداف.

من حيث العلاقة بالأهداف، نجد أن محتويات المناهج الجديدة جاءت أقل حجما وكثافة من المناهج السابقة، وفي المقابل نجد الأهداف في المناهج السابقة أقل من أهداف وكفاءات المناهج الجديدة، ومن المفروض أن يكون الأمر خلاف ذلك، بحيث كثرة الأهداف والكفاءات ينبغي أن تقابلها مواضيع تسمح بتحقيقها، وقلة الأهداف تسمح بالتقليل من حجم المحتويات.

وحول العلاقة نفسها نجد كثيرا من الأهداف في المناهج الجديدة لا تقابلها المواضيع المناسبة لها، ونأخذ كمثال لتوضيح هذه الملاحظة أهداف النصوص التواصلية في السنة الثانية ثانوي، وهي 18 هدفا، يقابلها 15 موضوعا؛ أي أن عدد الأهداف أكبر من عدد المواضيع باعتبارها وسيلة لتحقيق الأهداف.

وعن نشاط النحو والصرف والبلاغة، فما يمكن استنتاجه من فوارق -بينها وبين ما كان موجودا في كتاب المختار- وبخاصة في التدريبات التطبيقية (التارين) على تنوعها إلا أنه لم يتم التركيز على الإعراب باعتباره بؤى اللغة العربية، وأثبت الجديد في الأدب عدم كفايته لتمثل المهارات اللغوية والمكتسبات السابقة خاصة وأن ترسيخ هذه الأخيرة عند المتعلمين يكون مرتكزا كثرة التدريب والممارسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ أن تمارين قواعد اللغة المبرمجة في الجديد لم يرع في برمجتها مبدأ التدرج (من البسيط على المركب أو من السهل إلى الصعب) فبعضها احتوت على صعوبات تعليمية كثيرة تتناقض ومبادئ تعلم اللغات التي تحرص على مبادئ المقاربة بالكفاءات، علاوة على أن هذا النشاط هو نشاط مدمج مع النص الأدبي أو التواصل وبالنسبة ليس هناك حجما ساعيا مخصصا لإجراء تمارين قواعد اللغة مقارنة مع عددها المقترح في الكتاب المدرسي.

الفروق الموجودة بين المهاجرين في المجالات المدرجة في كل منها، من ذلك نجد مجالات قد ذكرت في المناهج الجديدة ولا نجدها في المناهج السابقة مثل: الوضعيات الإدماجية ونشاط المشاريع.

وعلى سبيل الختم نسجل بأن اللغة العربية، باعتبارها مكون من مكونات البعد التاريخي، وتبعا للأهداف المسطرة في كلا الإصدارين، وباعتبار أن المحتويات هي وسيلة تحقيق تلك الأهداف، قد جاءت محتوياتها في المناهج الجديدة مؤكدة بصفة واضحة على الجانب الأدبي، بينما جاء الأداء في المناهج السابقة كوسيلة لارتباط أقوى باللغة في معناها المتعلق بالحضارة والهوية وليس المقصود أن هذا المعنى غير موجود في المناهج الجديدة، ولكن

1406م): " اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين، إننا يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا، وقليلًا قليلًا، يلتقي عليه أولا مسائل من كل باب من الفقه...، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعى في ذلك قوة عقله، واستعداده أمام ما يورد عليه"¹³.

إن المقاربة النصية بالكفاءات تجعل النصوص هي الأساس في كلّ نشاط تعليمي؛ والنص التواصلية في الكتاب متنوع بمؤشرات دالة على وضعيات التعلم، فمنها ما يرتبط ببنية النص وعناصره التركيبية، وهو ما يكون تحت عنوان: البناء الفني، والبناء اللغوي، وفيها ما يتعلق بالعمليات الذهنية التي تستدرج فرضيات الفهم وتربطها بالعمليات نحو البناء الفكري، والدلالة والمعجم¹⁴، ويبقى المراد بالنصوص التواصلية في كتاب الجيل الثاني أنها نصوص نثرية تدرس مباشرة بعد النصوص الأدبية وهي نصوص تسعى إلى تحيين المواضيع التي تتناولها النصوص الأدبية، فتنفتح فيها روح الفاعلية والحدثة لتكون خير معين للمتعلم كي يفهم محيطه بكل مركباته، من أجل تمكين المتعلم من المفاضلة بين الأدباء ومن الموازنة بين الآثار الأدبية، من خلال إدراك قيمة الأثر الأدبي في النفس باكتشاف ضروب المهارة الفنية وما يصوره هؤلاء الأدباء من حالات نفسية وانفعالات وجدانية متباينة.

5- الفروق بين كتابي الجيلين الأول والثاني:

إن دراسة النصوص (التواصلية والأدبية) في الجديد في الأدب من زاوية المقاربة بالكفاءات تطلّب إتباع عدّة مراحل منهجية تهتم بدراسة النص بدءا باكتشاف معطياته؛ أي ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار، ومن المشاعر وجوهر العواطف والانفعالات، وكذلك من التعابير الحقيقية والمجازية، ومن أساليب إقناعية تأثيرية في القارئ، لتلها مرحلة أخرى تعرف باسم مناقشة معطيات النص وفيها يجد المتعلم نفسه في وضعية تسخير معارفه ومكتسباته القبلية لفك شفرات النص وتأويله، فمرحلة تحديد بناء النص وفيه يساعد المعلم المتعلم في تحديد النمط الغالب على النص المدرّس واكتشاف أهم خصائصه؛ ثم العمل على تدريب المتعلمين على إنتاج نصوص من ذلك النمط المقدم للدراسة إما مشافهة أو كتابة. وبعدها تأتي مرحلة تحليل البناء اللغوي والفني للنص من خلال رصد مظاهر الانسجام والانساق النصي، فإجمال القول في تقدير النص وهي مرحلة ختامية "تلخص فيها أبرز الخصائص الفكرية والفنية للنص مع التأكيد على إبراز خصوصيات في التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره وكذا عن طريقته في الإفصاح عن معانيه وعن الوسائل الأسلوبية التي استعملها أو أكثر من استعمالها بوصفها من مميزات أسلوبه الأدبي وتعكس رؤيته الجمالية بالدرجة الأولى وتفردته عن غيره"¹⁵.

- 11- مقدمة كتاب المختار في الأدب والنصوص السنة الثانية ثانوي الشعبة الأدبية، ص:2.
- 12- الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ضمن سلسلة مراجع قانونية رقم 17، منشورات المركز المغربي للإعلام، الطبعة الثانية 2003، ص 23.
- 13- ينظر: ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، م، ط3، بيروت، 1967م، ص:1030.
- 14- وزارة التربية الوطنية: مخطط العمل لتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية، أكتوبر 2003، ص 9.
- 15- مكونات القراءة المنهجية للنصوص، محمد حمود، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الباز البيضاء، 1998م، ص:24.

السياق العام الذي وردت فيه ومكانتها في الغايات الكبرى والأهداف المسطرة لها والمحتويات المحققة لها، كلها عناصر تدل على أنها ليست على نفس الدرجة من الأهمية مقارنة بالمنهج السابقة.

خلاصة:

لقد سعينا من خلال هذه الورقة البحثية أن نركز على عملية التخطيط في تصميم دروس اللغة العربية بالكتب التربوية بالجزائر وما تواجهه من تحديات، في عالم يعتبر الصراع أهم مميزات، وباعتبار العلاقة الوثيقة بين المناهج الدراسية قديمها وحديثها والكتب المدرسية، فإنه بإمكاننا القول أن المنهاج الجديد الذي يتحدث عن التقييم بأنواعه (التشخيصي، والتكويني، والتحصيلي) لا يعدو أن يكون المستجيب لمتطلبات التحدي والمنسجم مع الحالات الاجتماعية والذات الحضارية والمتوفر على جميع الشروط البيداغوجية، يعتبر بصدق المدخل الرئيسي لإعداد كتب مدرسية تتوفر فيها كل الشروط التي تجعل من التلميذ ممثلاً لمنظومة القيم التي تعتبر اللغة العربية أهم مقومات الهوية.

الهوامش:

- 1- أحمد حسن اللقياني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995م، ص: 15.
- 2- ينظر منشورات وزارة التربية والتعليم بالجزائر، أمرية: 16/04/1976م.
- 3- عماد الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق للطبع والنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2006م، ص:26.
- 4- ينظر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية النظام التربوي والمناهج التعليمية، الجزائر، ط2005م.
- 5- ينظر: إلياس ديب، مناهج وأساليب في التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1981م، ص:55 وما بعدها.
- 6- ينظر: لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي والإعدادي والتأهيلي: مراجعة المناهج التربوية: الكتاب الأبيض، المغرب 2001، ص:40.
- 7- ينظر: منهاج اللغة العربية السنة الأولى ثانوي، ص:36.
- 8- نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، محمد صالح حثروني، د.ط، دار الهدى، عين ميلة الجزائر، 1997م، ص:80.
- 9- ينظر: فهرس الموضوعات، المختار في الأدب والنصوص السنة الثانية الثانوية الشعبة الأدبية، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط2000م-2001م (منقحة)، ص:254-256.
- 10- المختار في الأدب والنصوص، السنة الثانية الثانوية الفرع الأدبي (د.و.ب.ت)، 1990م.

2018

جويلية
يوليو